

عبد الرحمن الزامل: سالك أسس على التقوى .. والتربية الدينية من أسباب نجاح مجموعتنا

السيرة الذاتية :

تنحدر عائلة الزامل من عنيزة، و قد تاجر والد الدكتور عبد الرحمن في البحرين وغيرها، وقد أنجب الأب 12 ابنا و 3 بنات من 3 زوجات. وقد كان والده مؤذنا و إمام مسجد و رجل أعمال، ورباهم على عدم النمية.

لدى الدكتور عبد الرحمن الزامل خبرة تزيد عن 30 سنة في العمل الحكومي و الخاص، فقد عمل في وزارة التجارة و درس في جامعة الملك فهد للبترول للمعادن و كان عضوا في مجلس الشورى.

مجموعة الزامل :

حاولت شركة الزامل في البداية الاتفاق مع شركات التكيف العالمية لإنشاء مصنع في المملكة و لكنها رفضت. و بعد ذلك عملوا شراكة مع شركة فريدريك للتكيف بعد ضغط من احد الشركات الكبرى. وقد بنت مجموعتهم أكثر من 40 سفينة داخل المملكة، وقد أدى هذا إلى تشغيل أكثر من 40 ورشة و مصنع في الذمام لمساندة صناعة السفن.

الشركات العائلية :

وقد ذكر المحاضر أن مجموعة الزامل التقت مع خبير سويسري لمدة 3 أيام لمناقشة العوامل التي تساعد على استمرار الشركات العائلية. وقد أوصى الخبير بضرورة التسريع بتحويل تلك الشركات إلى مساهمة وان ينشأ مجلس إدارة للأبناء. وقد كانت مجموعة الزامل أول من تحولت لشركة مساهمة. و أضاف المحاضر

أن العوامل التي ساعدت على استمرار مجموعتهم العائلية هي التربية الدينية والبعد عن الفساد و تقديم السن على الكفاءة في إدارة مجموعتهم العائلية. وذكر أن الأخ الأكبر القائد يجب أن لا يكون مادي أو أناني أو غامض، ويجب أن يكون متواضع. كما أكد على الحفاظ على البنات ليكونوا من ضمن الورثة المساهمين في الشركة، وهذا سيجعلهم أكثر تقديرا لأسرتهم و سيقدرهم أزواجهم. كما أكد على وجوب محافظة الكل على سمعة العائلة و مصداقيتها المالية وان الشفافية المالية و الإدارية مطلوبة بين المساهمين في الشركات العائلية. وقد شدد الدكتور عبد الرحمن الزامل على إبعاد الأجانب من التدخل في شؤون الشركات العائلية و المقصود بالأجانب المحامين و غيرهم وقد ذكر انه يحضر على أعضاء مجلس إدارة مجموعة الزامل العمل مع شركات أخرى لتفادي تضارب المصالح و غيرها.

على صعيد آخر، قال المحاضر انه يعمل لدى مجموعتهم أكثر من 4000 سعودي، كما أنها دربت أكثر من 30 ألف سعودي. من ناحية أخرى، ذكر انه عملت دراسة في بريطانيا لمعرفة أسباب تفضيل الانجليز توظيف الأجانب في بلدهم، فأجابت العينة أن الأجانب نشيطين و يتكلمون لغات مختلفة و مرنون و ملتزمون. و هذه الإجابات مشابهة للأوهام التي تجعل السعودي يفضل الأجنبي. وذكر أن بعض من رجال الأعمال استقدموا عمالة رخيصة و استغلوهم، وهذه كأنها تجارة بشر. وقد أشار وهو يتحسر أن عدد من مليونيرات الهند و لبنان عملوا عندنا.

من ناحية أخرى، ذكر الدكتور الزامل أن مركز تمويل الصادرات يعطي قرضا للتاجر الأجنبي ليستورد منتجات من المملكة. وتساؤل كم وزير أجنبي يأتينا للدفاع عن مصالح شركات بلده وخاصة قبل توقيع العقود. وهو بذلك بحث الجميع و التجار للدفاع عن مصالحهم.

على صعيد آخر، قال الدكتور عبد الرحمن الزامل أن سارك أسست على التقوى، و ابراهيم بن سلمه رئيس سارك السابق من أنزه المسؤولين.

من ناحية أخرى، ذكر أنه يوجد لدينا 250 ألف مؤسسة صغيرة، تقدر رؤوس أموالها ب 500 مليار ريال، وقد حث على ضبط عملية إعطاء التراخيص حيث ذكر انه يوجد لدينا بقالة لكل 17 مواطن. كما أضاف أن القطاع الخاص يدفع 20 مليار ريال سنويا كزكاة و ينفق 3.5 مليار ريال لأعمال الخير علاوة على ذلك. وقد نصح الحاضرين بالثقة بالنفس و الوطن و التفاؤل و الاهتمام بالعائلة و الثاني.

أرجو أن تكون عزيز القارئ قد استمتعت بالسرد السريع عن سابك و الشركات العائلية و توظيف السعوديين و غيرها. شكرا لغرفة الأحساء التجارية الصناعية ممثلة بلجنة شباب الأعمال.